جامعة بنها
كلية الآداب

مجلة كلية الآداب

مجلة دورية علمية محكمة

الصمود النفسي وعلاقته بمعدل تكرار الانتكاسة لدى عينة من المدمنين المتعافين

إعداد

إسراء أحمد محمد يوسف

المجلد ٦٠ اكتوبر ٢٠٢٣
https://jfab.journals.ekb.eg/

مقدمة البحث:

إن الإدمان من المشاكل التي تجتاح العصر الحديث بشكل مبالغ فيه، وعلى الرغم من التزايد الكبير في عدد البرامج العلاجية والتأهيلية والوقائية في دول العالم لمعالجة مدمني المخدرات، فقد أوضحت الإحصائيات العالمية التي مازالت تشير إلى أن هناك نسبة كبيرة من المدمنين المتعافين يعودون إلى الإدمان خلال فترات زمنية متفاوتة، حيث أن دول العالم – خاصة الدول المتقدمة – تخصص موازنات هائلة، تقدر بملايين الدولارات لمكافحة الإدمان وعلاج المدمنين في المستشفيات الخاصة، ومراكز تأهيل مرضى الإدمان إلى أن نسبة انتشار الإدمان والانتكاسة ما زالت في تزايد مستمر.

تفاقمت مشكلة تعاطي المخدرات والكحول في العقد الأخير من القرن العشرين نتيجة لتأثيراتها الاقتصادية والأمنية والاجتماعية السلبية. ليس فقط تعتبر التكلفة المرتفعة لبرامج الوقاية الأولية والوقاية الثانوية (منع الانتكاسة) سببًا لهذا التفاقم، ولكن أيضًا فشل تلك البرامج في الحد من خطورة الإدمان وتقديم العلاج الفعال للمدمنين. تحتاج جهود متكاملة ومنسقة لمواجهة هذه المشكلة، بما في ذلك توفير برامج وموارد فعالة للوقاية والعلاج، وزيادة الوعي العام بأضرار التعاطي وتعزيز الدعم المجتمعي للمدمنين وأسرهم. (الأسمري،٢٠١٧: ٢)

الانتكاسة تعتبر أحد أهم المشكلات التي تواجه مرضى الإدمان، وتمثل تحديًا أساسيًا في عملية العلاج. فهي تتعلق بقدرة المدمن على العودة إلى الحياة الطبيعية بعد انتهاء مراحل العلاج الأساسية، وقدرته على التعامل مع المشكلات والضغوط دون اللجوء للمخدرات. تجاوز الانتكاسة يتطلب دعماً قوياً واستمرارية في العلاج، بما في ذلك برامج دعم مجتمعي ومساندة نفسية. يجب أن يتم تعزيز قدرات المدمن على التعامل مع التحديات وتطوير استراتيجيات مواجهة فعالة للحفاظ على الاستقرار

والصمود بدون اللجوء لتعاطي المواد المخدرة. (Strauss.2002)

ليس كل مدمن متعافي ينتكس، لكن الانتكاس وارد، وخصوصا إذا كان يوجد لدى المدمن العديد من عوامل الضغط تجعله ليس فقط ينتكس، بل تتكرر لديه عملية الانتكاسة.

ويعَتَبَرُ الصمود النفسي عاملاً هامًا في مقاومة الضغوط، حيث يُعَرَفُهُ الجمعية الأمريكية لعلم النفس بأنه القدرة على التكيف المُناسِب مع تحمل الصعاب والألم والتهديدات ومصادر التوتر الشديد، مثل المشاكل العائلية والعلاقات الشخصية والمشاكل الصحية الخطيرة والضغوط المالية. (APA: 2017)

وبما أن الصمود النفسي يتضمن العديد من المعاني، مثل الصلابة النفسية أو المرونة النفسية أو الجمود النفسي أو الاسترداية، سأقوم ببحث الصمود النفسي وعلاقته بمعدل تكرار الانتكاسة لدى عينة من المدمنين المتعافين.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال التالي:

ما علاقة أبعاد الصمود النفسي بمعدل تكرار الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين ؟

للإجابة على السؤال الرئيسي سوف تجيب الدراسة على التساؤلات الآتية:

١. **هل توجد علاقة بين قدرة المدمن علي الالتزام ومعدل تكرار الانتكاسة؟**

٢. **هل توجد علاقة بين استعداد المدمن لمواجهة التحديات ومعدل تكرار الانتكاسة؟**

٣. **هل توجد علاقة للشعور الذاتي للتحكم لدى المدمن ومعدل تكرار الانتكاسة؟**

أهمية الدراسة:

يدور موضوع الدراسة حول المدمنين المتعافين ومدى علاقة الصمود النفسي بمعدل بتكرار الانتكاسة لديهم وتسعى الدراسة لتحقيق ما يلي:-

أولا : الأهمية النظرية:

إن هذا البحث يتعامل مع إحدى القضايا العامة والمعاصرة في مجال الصحة النفسية على وجه العموم ومجال الإدمان على وجه الخصوص، وذلك في السنوات الأخيرة.

إثراء للأبحاث النظرية التي تناولت موضوع الصمود النفسي وتأثيرها على انتكاس المدمن المتعافي وتوضيح تفسير أدق والتعرف على مختلف المتغيرات المرتبطة به.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

١. لفت نظر المجتمع علي وجه العموم إلى أهمية الصمود النفسي ودورها في الانتكاسة .

٢. التعرف علي بعض سمات وخصائص المدمن المنتكس حتى يمكن المتعافين تجنب تكرار الانتكاسة.

٣. تناول جانب أساسي من جوانب الشخصية والمعرفية للمدمن المتعافي .

٤. يمكن أن تساهم ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج إلى وضع برامج إرشادية المدمنين اثناء التعافي للحد من تكرار الانتكاسة.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على علاقة الصمود النفسي بمعدل تكرار الانتكاسة لدى عينة من المدمنين المتعافين.

٢. التعرف علي علاقة كلا من (قدرة المدمن علي الالتزام _ استعداد المدمن لمواجهة التحديات _ الشعور الذاتي للتحكم لدى المدمن) بعدد مرات الانتكاسة.

منهج الدراسة:

في ضوء أهداف البحث والتساؤل تحاول هذه الدراسة الإجابة عنها حيث تحاول هذا الدراسة معرفة علاقة الصمود النفسي بمعدل تكرار الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين ومن هذا المنطلق استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لكونه المنهج المناسب لطبيعة الدراسة الحالية، والذي تتطلب جمع البيانات حول مثيرات الدراسة، ومن ثم تحدِّد ما إذا كانت هناك علاقة بينهما، وإيجاد قيمة تلك العلاقة والتعبير عنها.

التعريف بمصطلحات الدراسة:

١- الصمود النفسي (Resilience to Psychological)

١-١ التعريف الاصطلاحي:

الصمود النفسي كما يعرفه (عاشور،٢٠١٧)

الصمود النفسي يعبّر عن قوة الحياة التي تعزز التجدد والتجديد، والقدرة على مواجهة الصعاب والاحتفاظ بالأمل وإيجاد معنى للحياة. يُلاحظ أن الأشخاص ذوو الصمود التكيفي الصحي يتمتعون بقدرة على مواجهة مخاوفهم وتجاوزها، ولديهم مشاعر وتوجه

إيجابي نحو الحياة. كما يتمتعون بقدرة على إعادة التقييم الإدراكي، وإعادة صياغة الأفكار وقبول الآخرين بإيجابية. وبفضل كفاءتهم الاجتماعية، يجدون الدعم من محيطهم. يسعون لتحقيق أهدافهم في الحياة ويركزون على القيم الروحية والإحساس بالمعنى. (عاشور،٢٠١٧: ١٠)

ويرى سناب وميلر أن الصمود النفسي ظاهرة تعكس التوافق النفسي في مواجهة الصعوبات.

(Snape D & Miller, 2018)

كما عرفته (الأعسر،٢٠١٠)

إنه ليس سمة بحد ذاته، بل هو مخرج للتفاعل بين عوامل الخطر المتمثلة في العوامل الشخصية أو البيئية للفرد، وعوامل الوقاية أو العوامل التعويضية المتمثلة في العوامل الشخصية أو البيئية للفرد. يحدث هذا التفاعل من خلال استراتيجيات وسطية أو معدلة. (الاعسر،٢٠١٠: ٢٧)

١-٢ التعريف الإجرائي:

هي الدرجة التي حصل عليها عينة الدراسة على مقياس الصمود النفسي المستخدم في الدراسة.

٢- الانتكاسة (Relapse) :

٢-١ التعريف الاصطلاحي للانتكاسة :

الانتكاسة للمريض بشكل عام تعني عودة أعراض المرض بعد فترة من الشفاء. يمكن أن تحدث الانتكاسة بسبب عدة عوامل، بما في ذلك عدم استمرار العلاج بعد التعافي أو تعاطي المواد المؤثرة مرة أخرى. (الغريب،٢٠٠٦)

ويعرفها (الديدي: ٢٠٠٥) انها تعتبر انتهاكًا للقواعد أو النمط المفروض للسلوك المطلوب، مثل الامتناع الكامل عن تعاطي المواد المؤثرة على الصعيد النفسي. يعتبر حدوث الانتكاسة تصرفًا ينحرف عن المسار المرجو وقد ينتج عنه

عودة لتعاطي المواد المؤثرة التي تم التوقف عنها في الأصل.

(الديدي،٢٠٠٥: ٣٦٧)

٢-٢ التعريف الاجرائي للانتكاسة:

عوده المدمن الذي انقطع عن تعاطي المواد المخدرة لفترة من الزمن والتي تمثل ستة اشهر فأكثر وهو ما يقيسه مقياس الانتكاسة المستخدم في الدراسة .

٣- المدمن المتعافي (A recovering addict)

٣-١ : التعريف الاصطلاحي للمدمن المتعافي:

تعريف (يعقوب ٢٠١٢) للمدمن المتعافي هو ذلك الفرد الذي كان مدمنًا على أحد أنواع المخدرات، ولكنه تعافى وتم علاجه من الإدمان. يعتبر المدمن المتعافي شخصًا قد نجح في التغلب على الإدمان واستعادة حياته بعد فترة علاج وتعافٍ من المشكلة التي كان يواجهها. (يعقوب، ٢٠١٢: ٩)

ويعرف (الغريب ٢٠٠٦) شخص الذي يعود إلى حالته الطبيعية بعد تلقيه العلاج من مؤسسة مختصة في علاج الإدمان. يكون المدمن خلال فترة النقاهة قد تغلب على الإدمان وبدأ في والتعافي.

(الغريب،٢٠٠٦: ٢٦)

٣-٢ التعريف الإجرائي للمدمن المتعافي:

الأشخاص الذين سبق لهم الاعتماد على مادة مخدرة ثم خضعوا لبرنامج علاجي واستطاعوا التوقف عن تعاطي المواد المخدرة، ومازالوا مستمرين في التعافي إلى هذه اللحظة وتحت البرنامج العلاجي.

استعراض الدراسات السابقة:

اولا : الدراسات التي تناولت الصمود النفسي:

- **دراسة (فاتن فاروق وشيري مسعد، ٢٠١٤):**

عنوانها الصمود النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بكل من الحكمة وفاعلية الذات لديهم.

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصمود النفسي وكل من الحكمة وفاعليه الذات لدى طلاب الجامعة.

عينه البحث كانت تتكون من (٥٤٠) طالبا وطالبة بالفرقتين الاولى والرابعة بكلية التربية بجامعه الزقازيق منهم ٣٢٠ طالب وطالبه بالفرقة الاولى و ٢٢٠ طالبا وطالبة بالفرقة الرابعة وقد بلغ متوسط اعمارهم ٢٢ سنه وثمانية اشهر بانحراف معياري مقداره ٥ سنوات وثلاثة اشهر.

طبق عليهم مقياس الصمود النفسي ومقياس الحكمة وفاعلية الذات وفقا للمنهج الوصفي وذلك باستخدام كلا من اختبار ت ومصفوفات الارتباط وتحليل المسار.

ابرز نتائجها وجود فئتين: ارتباطيه بين جميع الابعاد والدرجة الكلية للصمود النفسي وجميع الابعاد والدرجة الكلية للحكمة لدى طلاب الجامعة وكذلك وجود علاقة ارتباطيه بين جميع الابعاد والدرجة الكلية للصمود النفسي وجميع الابعاد والدرجة الكلية لفاعلية الذات لدي طلاب الجامعة وكما اظهرت وجود تأثير موجب دال احصائيا للصمود النفسي على كل من الحكمة وفاعلية الذات.

- **دراسة (اميره يحيى صعدي، ٢٠١٧):**

عنوانها الصمود النفسي وعلاقته بالسعادة لدى المدمنات وغير المدمنات دراسة تنبؤيه مقارنة.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين ابعاد الصمود النفسي والسعادة لدى المدمنات وغير المدمنات. وأيضا الكشف عن الفروق بين المدمنات وغير المدمنات في ابعاد الصمود النفسي والسعادة وكذلك التعرف إلى امكانية التنبؤ بالسعادة من ابعاد الصمود النفسي للمدمنات وغير المدمنات.

حددت مجتمع الدراسة من فئتين: المدمنات في مراكز معالجة الإدمان في مدينة الرياض وغير المدمنات من طالبات المرحلة الثانوية والجامعة. وقد بلغت عينه الدراسة من الاساسية (٣٣) فتاة من مراكز علاج الإدمان في مدن المملكة العربية السعودية و(٣٩) فتاة من غير المدمنات من طالبات المرحلة الثانوية والجامعة.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي ألارتباطي.

أداة للدراسة مقياس الصمود النفسي ومقياس السعادة.

اهم النتائج وجود علاقة ارتباطيه بين ابعاد الصمود النفسي والسعادة لدى المدمنات باستثناء متغير الثراء الوجودي. وكذلك وجود فروق جوهرية دالة احصائيا في ابعاد الصمود النفسي لصالح غير المدمنات وأيضا ارتفاع مستوى الفرق في السعادة وأبعاد الصمود النفسي لصالح غير المدمنات.

- **دراسة (نيوبورت براكيت، كريستينا، ٢٠١٨):**

عنوانها ماذا يعني أن تكون غير قابل للكسر.(دور المرونة في الصدمات واستخدام المواد)

الهدف من الدراسة فحص دور المرونة في تعاطي المخدرات والصدمات، وكذلك استكشاف العلاقات بين المرونة والمتغير شبه المستقل الآخر، مثل الحالة الاجتماعية والاقتصادية والجنس والعرق والتعليم.

طبقت هذه الدراسة على ستين مشاركا لتقييم المرونة وشدة استخدام المواد وتجارب الصدمات.

افترضت هذه الدراسة ما يلي (١) المرونة سوف تتوسط تأثير تعاطي المخدرات والصدمات، (٢) الأفراد الذين يعانون من المزيد من الصدمات الشخصية المبلغ عنها سوف يسجلون درجات أقل على مقياس المرونة، (٣) الأفراد الذين يقدمون في سن أصغر على تعاطي المخدرات لأول مرة سيقدمون ايضاً عن حدوث أعلى من الأحداث الصادمة، (٤) الأفراد الذين لديهم الانتماءات الروحية سيكون لديهم درجات أعلى من المرونة، و (٥) الأفراد من الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة سيكون لديهم درجات أقل في المرونة من أولئك الذين ينتمون إلى أوضاع اجتماعية واقتصادية أعلى.

اوضحت نتائج الدراسة إلى أن المرونة لم تتوسط العلاقة بين تعاطي المخدرات والصدمات. علاوة على ذلك، لم يتم إثبات الحالة الاجتماعية والاقتصادية للتوسط في العلاقة بين الصدمة والمرونة. دعمت النتائج الفرضية القائلة بأن الأفراد الذين قدموا على تعاطي المخدرات لأول مرة في سن أصغر سيقدمون عن حوادث أكثر صدمة.

أخيراً، دعمت النتائج فكرة أن الأفراد الذين لديهم الانتماءات الروحية يميلون إلى الحصول على درجات أعلى في مقياس المرونة من الأفراد الذين لم يبلغوا عن انتماء روحي.

- **دراسة (امجد ابراهيم، ٢٠١٩):**

عنوانها علاقة الصمود النفسي بتكرار الانتكاسة والحجز بالمستشفيات النفسية لدى عينة من مرضى الفصام المترددين على مستشفى بورسعيد للصحة النفسية وعلاج الإدمان.

هدفت الدراسة إلى إيجاد العلاقة بين قوة الصمود النفسي لدى مرضى الفصام وتكرار انتكاستهم المؤدية إلى حجزهم بالمستشفيات النفسية.

طبقت الدراسة على عينة مكونه من ٨٠ مريضا بالفصام من المرضى المترددين على العيادات الخارجية بمستشفى بورسعيد للصحة النفسية.

تم تقييم الحالة **باستخدام** مقياس الاعراض الموجبة والسالبة للفصام وتقييم درجه الالتزام بالدواء باستخدام مقياس موريكسي –٨. ولم يجد علاقة احصائية ما بين طبيعة عمل المرضى المشتركين بالدراسة او حالتهم التعليمية او الاجتماعية بتكرار الانتكاسة.

استخدم الباحث المنهج التحليلي المستعرض.

نتائج الدراسة : ان الصمود النفسي يعتبر عاملا اساسياً ومهماً للحفاظ على استقرار مرضى الفصام وتقليل معدل انتكاستهم وحجزهم بالمستشفيات النفسية.

- **دراسة (شريف زهرة، ٢٠١٩):**

عنوانها الصمود النفسي وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج.

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الصمود النفسي والتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على تخرج قسم علم النفس تخصص علم النفس العيادي (ليسانس – ماجستير)جامعه المسليه، والكشف عن الفروق في الصمود النفسي والتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على تخرج قسم علم النفس تخصص علم النفس العيادي (ليسانس – ماجستير)جامعه المسليه، وكذلك الكشف عن الفروق في الصمود النفسي والتوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على تخرج قسم علم النفس تبعا للجنس والمستوى الدراسي.

اشتملت ادوات الدراسة مقياس الصمود النفسي من اعداد الباحث باسل محمد عبد الله عاشورا ٢٠١٧م ومقياس التوجه نحو الحياه من اعداد الباحث نورس شاكر هادي ٢٠٠٨.

طبقت على عينة مكونة من (٥٠) طالب وطالبة.

استخدم الباحث المنهج الوصفي ألارتباطي في هذه الدراسة.

أشارت نتائج الدراسة إلى توجد علاقة بين متوسط درجات الصمود النفسي ومتوسط درجات التوجه نحو الحياة لدى الطلبة المقبلين على التخرج علم النفس تخصص علم النفس العيادي (ليسانس – ماجستير)جامعه المسليه.

ثانيا: الدراسات التي تناولت انتكاسة المدمن المتعافي:

- **دراسة (عفاف عبد الكريم مرشد ربيع، ٢٠١٠):**

عنوانها درجة الانتكاسة لدى عينة من المتعافين والمدمنين على المخدرات.

هدفت الدراسة إلى تأثير العلاج على درجة استقرار المدمنين المتعافين بعد تجربة العلاج، وتشير إلى أن أكثر العوامل تأثيرًا على حدوث الانتكاسة والعودة إلى تعاطي المواد المخدرة هي المواد المخدرة نفسها.

مجتمع الدراسة يتكون من عينتين: عينة المدمنين المتعافين الموجودين في مركز علاج داخلي ومراكز الإصلاح والتأهيل البالغ عددها سبعة، و قد بلغت العينة (109) مدمنا. وعينة المدمنين منذ أكثر من عامين وعلى علاقة مع برامج متابعة وإرشاد ورعاية لاحقه في المؤسسات العلاجية ، وقد بلغت العينة (53) متعافي. وبذلك بلغت عينة الدراسة (162).

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي.

ادوات الدراسة استبيان مواقف الانتكاسة (100) من إعداد عسكر وآخرين (2005)،

ومن ثم تم جمع المعلومات وتبويبها وإجراءات عمليات التحليل العلمي لاستخراج النتائج.

- **توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:** أنه يتطلب المدمنون فترة علاجية أطول من المدمنين المتعافين، ويشير ذلك إلى أهمية تمديد فترة العلاج. يجب توفير التحصين النفسي للمدمن الذي يخضع للعلاج للوقاية من حدوث الانتكاسة في المستقبل. وتبين أن المدمنين المتعافين يشعرون برضا أعلى تجاه

العلاج، حيث أصبحوا أكثر نضجًا ووعيًا بحاجاتهم من البرامج العلاجية، وخاصة بعد مواجهة تحديات الحياة الواقعية التي لا يزال المدمن القائم على العلاج بعيدًا عنها. وأيضًا، لا توجد فروق في معدل حدوث الانتكاسة بين المدمنين المتعافين والمدمنين في الأبعاد الثمانية للانتكاسة، وهي الاشتياق، وتلميحات العقار، واختبار القدرة على السيطرة، وضغوط رفقاء التعاطي، والمشاعر السارة، والمشاعر غير السارة، واضطراب العلاقات مع الآخرين، والمشكلات الأسرية، والآلام النفسية والجسدية والإرهاق.

- **دراسة (كارول جي لي فوستر، ٢٠١٨):**

عنوانها تعزيز القدرة على الصمود لدى البالغين الذين يعانون من اضطراب استخدام المواد المخدرة.

الغرض من هذه الدراسة البحثية هو تحديد تأثيرات القدرة على الصمود، وهو بروتوكول مجموعة منع الانتكاس المتكامل الجديد لتحسين مخاطر الانتكاس، والعار الداخلي، والرفاهية النفسية لدى البالغين الذين يعانون من اضطرابات تعاطي المخدرات.

العينة: ٤٣ مريضا من الذين يعانون من اضطراب تعاطي المخدرات.

تلقى جميع المشاركين علاجًا مكثفًا للمرضى الخارجيين لمدة ٨ أسابيع.

أوضحت نتائج الدراسة إلى أن مجموعة علاج الذين لديهم تعزيز للقدرة على الصمود، أنتجت انخفاضاً كبيراً في خطر الانتكاس والعار، والرفاهية النفسية من خط الأساس إلى ما بعد التدخل، بينما أنتجت مجموعة المقارنة تحسناً غير مهم في خطر الانتكاس، العار و الرفاهية النفسية. تؤسس هذه الدراسة الأولية دعمًا لنموذج تعزيز

القدرة على الصمود الجديد كعلاج مفيد لتحسين خطر الانتكاس بشكل كبير، والعار الداخلي، والرفاهية النفسية لدى البالغين المصابين باضطراب تعاطي المخدرات.

- **دراسة (امل مصطفي محمود، ٢٠١٨) :**

عنوانها عوامل الخطر لدي الراشدين المتعافين وغير المتعافين من ادمان الهروين.

هدفت الدراسة إلى مقارنة عوامل الخطر بين المتعافين وغير المتعافين من إدمان الهروين وذلك لتحديد عوامل الخطر، ووضع خطة للوقاية من الانتكاسة، وذلك بالكشف عن عوامل الخطر لدى المتعافين من ادمان الهروين.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن على عينه من مجموعتين عبارة عن ٣ ذكور متعافين متزوجين و٣ ذكور غير متعافين متزوجين بمتوسط عمري ١٦ للمجموعتين.

ادوات الدراسة اختبار مواقف الانتكاسة. (عسكر ٢٠١٠)

أوضحت نتائج الدراسة إلى وجود دور كبير لعوامل الخطر لدى لراشدين المتعافين من ادمان الهروين وتتمثل في (الاشتياق- القدرة على السيطرة -ضغوط الرفاق -المشاعر السارة -المشاعر غير السارة -اضطراب العلاقات -المشاكل الاسرية -والآلام النفسية والبدنية) .

- **دراسة (رتاب وسيلة، ٢٠١٨) :**

عنوانها فاعليه برنامج علاجي جماعي للتخفيف من اعراض الانتكاسة لدى المدمنين على المخدرات.

هدفت الدراسة إلى التعرف على بعض خصائص وصفات المدمن المنتكس والعمل على تحسينها وتنميتها لدى عينه الدراسة، وكذلك اعداد وبناء مقياس لتحديد

درجه الصفات المراد تنميتها. كما هدفت إلى بناء واقتراح برنامج علاجي جماعي للتخفيف من اعراض الانتكاسة لدى المدمنين على المخدرات.

عينه الدراسة تكونت من ٦ ذكور من المدمنين تتراوح اعمارهم من (٢٥-٣٥) سنة.

وقد استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي.

الأدوات التي استخدمتها الباحثة هي (المقابلة العيادية –مقياس متعدد الابعاد للانتكاسة –البرنامج العلاجي الجماعي).

نتائج البحث هو عدم تحقق الفرضية العامة والتي مفادها أن البرنامج العلاجي الجماعي لا يتمتع بقدر كافي من الفاعلية للتخفيف من اعراض الانتكاسة، وأثبتت ان البرنامج العلاجي المطبق على افراد المجموعة التجريبية يتمتع بقدر كاف من الفاعلية للتخفيف من اعراض الانتكاسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

اكدت معظم الدراسات السابقة على أن الصمود النفسي او الصلابة النفسية او المرونة النفسية لها دور اساسي في تكوين شخصية الفرد. كذلك الصمود النفسي له علاقة بحكمة الفرد وفاعليته، ايضا له علاقة بالحالة المزاجية ودرجة السعادة لدية ،وجدت دراسة امجد ابراهيم ٢٠١٩ وجود علاقة للصمود النفسي في انتكاسة مرضى الفصام وقابليتهم للعلاج.

بعض الدراسات اكدت على وجود علاقة بين لانتكاسة ومده التعافي وكذلك اثر شخصية الفرد على استمرار التعافي، وأيضا بعض الدراسات الأجنبية اكدت على ان المرونة لها دور في ادمان المواد المخدرة وان غيابها سبب رئيسي في الإدمان.

من خلال البحث في الدراسات السابقة ونتائجها تأمل الباحثة أن هذا البحث يجيب على تساؤلات الدراسة ويحدد علاقة الصمود النفسي بمعدل تكرار الانتكاسة لدى عينة من المدمنين المتعافين.

فروض البحث:

تسعى الدراسة الراهنة إلى التأكد من صحة الفرض الرئيسي التالي :

توجد علاقة بين الصمود النفسي ومعدل تكرار الانتكاسة لدى المدمنين المتعافين

حيث ينبثق من هذا الفرض الفروض الفرعية التالية :

- **توجد علاقة بين قدرة المدمن علي الالتزام ومعدل تكرار الانتكاسة.**
- **توجد علاقة للاستعداد المدمن لمواجهة التحديات ومعدل تكرار الانتكاسة.**
- **توجد علاقة للشعور الذاتي للتحكم لدى المدمن ومعدل تكرار الانتكاسة**

عينة البحث:

عينة الدراسة سوف تشمل على (١٠) مدمنين في مرحلة التعافي.

معايير الانضمام:

- المدمنون في فترة لتعافي.
- السن :من ٢٥ –٤٠ سنه.
- الجنس : الذكور فقط (وذلك لصعوبة الحصول على عينه من الاناث).

معايير الاستبعاد:

- المرضى ذو التشخيص المزدوج.
- المرضى الذين لا يستطيعون القراءة ولا الكتابة.
- المرضى الذين رفضوا المشاركة في البحث.
- المرضى الذين مازالوا يتعاطون المواد المخدرة.

أدوات البحث:

١. استمارة البيانات الشخصية (إعداد الباحثة) وتمثل العمر والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي وبداية تعاطي المريض للمخدرات ومدة التعافي وعدد مرات الانتكاسة .

٢. مقياس الصمود النفسي (مخيمر ٢٠٠٢) وهي أداة تعطي تقديراً كميا لصمود الفرد النفسي وهو مكون من ٤٧ عبارة تركز علي جوانب الصمود النفسي للفرد وتقع الإجابة على المقياس في ثلاث مستويات (تنطبق دائما – تنطبق احيانا – لا تنطبق ابدا) ويتكون المقياس من ثلاثة أبعاد (القدرة على الالتزام والشعور الذاتي للتحكم والاستعداد لمواجهة التحدي)

نتائج البحث:

_تم دراسة العلاقة بين قدرة المدمن المتعافي على الالتزام واستعداده لمواجهة التحديات وشعوره الذاتي بالتحكم، ومعدل تكرار الانتكاسة. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. العلاقة بين قدرة المدمن المتعافي على الالتزام ومعدل تكرار الانتكاسة : وجدت علاقة بين قدرة المدمن المتعافي على الالتزام ومعدل تكرار الانتكاسة. تبين أن المدمنين المتعافين الذين يظهرون مستويات عالية من الالتزام تجاه عملية التعافي لديهم معدلات أقل للانتكاسة. وهذا يشير إلى أن الالتزام القوي بالامتناع عن تعاطي المخدرات أو الإدمان يلعب دورًا حماية في منع الانتكاسات.

٢. العلاقة بين استعداد المدمن المتعافي لمواجهة التحديات ومعدل تكرار الانتكاسة :كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة بين استعداد المدمن المتعافي لمواجهة التحديات ومعدل تكرار الانتكاسة. تبين أن الأشخاص الذين يظهرون مستويات عالية من الاستعداد والقدرة على التعامل مع الصعوبات والمحفزات المرتبطة بإدمانهم لديهم معدلات أقل للانتكاسة. وهذا يشير إلى أن التجهيز العقلي والعاطفي لمواجهة التحديات يرتبط بالوقاية من الانتكاسات.

٣. العلاقة بين شعور المدمن المتعافي بالتحكم الذاتي ومعدل تكرار الانتكاسة : أظهرت النتائج وجود علاقة بين شعور المدمن المتعافي بالتحكم الذاتي

ومعدل تكرار الانتكاسة. المدمنين المتعافين الذين أبدوا شعورًا أقوى بالتحكم الذاتي والقدرة على ضبط سلوكهم واندفاعاتهم كانوا أقل عرضة للانتكاسات. وهذا يشير إلى أن السيطرة الذاتية تلعب دورًا حاسمًا في الحفاظ على الامتناع وتقليل احتمالية الانتكاسة.

بشكل عام، تظهر النتائج أن قدرة المدمن المتعافي على الالتزام واستعداده لمواجهة التحديات وشعوره الذاتي بالتحكم لها علاقة بمعدلات تكرار الانتكاسة. تشير هذه النتائج إلى أهمية معالجة هذه العوامل في برامج علاج الإدمان والوقاية من الانتكاسات. يمكن أن تسهم التدخلات التي تستهدف تعزيز الالتزام وتنمية مهارات التعامل مع التحديات وتطوير السيطرة الذاتية في تقليل معدلات الانتكاس وتعزيز التعافي المستمر.

توصيات البحث:

بناءً على النتائج المستخلصة من البحث، يمكن اقتراح التوصيات التالية

تعزيز الالتزام: يجب أن تركز برامج علاج الإدمان على تعزيز قدرة المدمن المتعافي على الالتزام بعملية التعافي. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير دعم مستمر، وتعزيز الوعي بأهمية الالتزام بالامتناع عن تعاطي المخدرات، وتطوير استراتيجيات للتعامل مع التحديات والمحفزات السلبية التي قد تؤدي إلى الانتكاس.

تطوير مهارات التعامل مع التحديات: يجب أن تركز البرامج العلاجية على تدريب المدمنين المتعافين على مهارات فعالة للتعامل مع التحديات والصعوبات التي يمكن أن تواجههم في حياتهم اليومية. يشمل ذلك تعزيز القدرة على حل المشكلات وتنمية استراتيجيات التحكم في الضغوط وتعلم تقنيات التحفيز الذاتي وتعزيز الاستدامة في سلوك الامتناع عن تعاطي المخدرات.

تعزيز السيطرة الذاتية: يجب أن تركز البرامج العلاجية على تطوير السيطرة الذاتية لدى المدمنين المتعافين. يمكن تحقيق ذلك من خلال توفير تدريبات وتمارين لتعزيز الوعي بالمشاعر والاندفاعات الداخلية وتنمية القدرة على التحكم فيها بشكل صحيح. يجب أن يشمل ذلك أيضًا تنمية الثقة بالنفس والقدرة على تحديد الأهداف والتصرف بشكل متعاقب وفقًا لها.

توفير الدعم المستمر: يجب أن تستمر الدعم والرعاية للمدمنين المتعافين بعد انتهاء برامج العلاج الأولية. يمكن ذلك من خلال توفير جلسات اتصال متكررة مع فريق الرعاية الصحية وتوجيههم إلى مجتمعات الدعم المجتمعية والمجموعات الدعم المتوفرة. يهدف هذا الدعم المستمر إلى مساندة المدمنين المتعافين في الحفاظ على التعافي ومواجهة التحديات التي قد تظهر على المدى الطويل.

العمل على تقليل عوامل الانتكاس: يجب أن يركز البرامج العلاجية على تحديد وتقليل العوامل التي تؤدي إلى حدوث الانتكاسات لدى المدمنين المتعافين. يمكن تحقيق ذلك من خلال تعزيز الوعي بالمخاطر .

المراجع العربية:

- اشرف محمد محمد عطية. (مجلد ٢١ عدد٤ اكتوبر، ٢٠١١). الصمود الاكاديمي وعلاقتة بتقدير الذات من طلاب التعليم المفتوح. *رابطه الاخصائيين النفسيين رانم* ، الصفحات ٦٢١-٥٧١.

- امجد ابراهيم محمد ابراهيم. (٢٠١٩). *الصمود النفسي وعلاقته بتكرار الانتكاسة والحجز بالمستشفيات النفسية لدي عينة من مرضي الفصام المترددين على مستشفى بورسعسد للصحة النفسية وعلاج الادمان* . القاهرة: كلية الطب جاهة الازهر.

- امل مصطفي محمود. (المجلد ٤ العدد التاسع عشر يوليو، ٢٠١٨). عوامل الخطر الراشدين المتعافيين وغير المتعافيين من ادمان الهروين. *مجله البحث العلمي* ، الصفحات ١-٢٥.

- اميره يحي صعدي. (٢٠١٧). *الصمود النفسي وعلاقته بالسعاده لدى المدمنات وغير المدمنات* . الرياض: جامعه نايف العربيه للعلوم الامنيه كلية العلوم الاجتماعيةقسم علم النفسي.

- ايمن اسماعيل محمود يعقوب. (٢٠١٢). *برامج الرعاية الاحقة للمتعاغيين في مواجهه الانتكاسة* . المملكة المغربية، مراكش،جامعة القاضي عياض: جامعة نايف الغربيه للعلوم الامنبه مركز الدراسات والبجوث.

- باسل محمد عبد الله عاشور. (٢٠١٧). *الصمود النفسي وعلاقتة بالاتزان الانفعالي لدى ممرضي العناية الفائقة في المستشفيات الحكومية في قطاع غزة* . فلسطين: الجامعة الاسلامية غزه.

- رأفت السيد احمد السيد. (مجلد١٠ عدد٢ ابريل ، ٢٠١١). المساندة الاسرية وعلاقتها بتفادي الانتكاسة لدى معتمدي المواد المؤثرة نفسيا . *مجلة دراسات عربية رابطة الاخصائيين النفسيين رانم* ، الصفحات ٢٩١-٣٥٨.

- رتاب وسيله. (٢٠١٨). *فاعليه برنامج علاجي جماعي للتخفيف من اعراض الانتكاسه لدي المدمنين علي المخدرات* . الجزائر: جامعه الدكتور محمد لمين دباغين سطيف كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

- رشا عبد الفتاح محمند الديدي. (مجلد١٥ العدد٣ يوليو، ٢٠٠٥). اسباب الأنتكاسة كما يدركها مرضى سوء استخدام المواد المؤثره نفسيا من نزلاء المستشفيات. *رابطه الاخصائيين النفسيين (رانم)* ، الصفحات ٣٥٣-٣٩٧.

- سعيد بن احمد بن سعيد. (٢٠١٩). *الضغوط النفسية والعزله الاجتماعيه ودورها في انتكاسه الطلاب الدمنين علي المخدرات*. ماليزيا: جامعه العلوم الاسلاميه الماليزيه.

- شريف زهرة. (٢٠١٩). *الصمود النفسي وعلاقته بالتوجهه نحو الحياه لدى الطلبه المقبلين علي التخرج*. الجمهورية الجزائرية : جامعه محمد بوضياف بالمسليه كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم علم النفس .

- صفاء الاعسر. (مجلد٢٠ عدد ٦٦ فبراير ، ٢٠١٠). الصمود من منظور علم النفس الايجابي . *المجله المصريه للدراسات النفسيه* ، الصفحات ٢٥-٢٩.

- عفاف عبد الكريم مرشد ربيع. (٢٠١٠). *درجه الانتكاسه لدي عينه من المتعافيين والمدمنين علي المخدرات* . فلسطين: جامعة القدس.

- فاتن فاروق عبد الفتاح وشيري مسعد حليم. (العدد الخامس عشر يناير، ٢٠١٤). الصمود النفسي لدي طلاب الجامعه وعلاقته بكل من الحكمه وفاعليه الذات لديهم. *مجلة كلية التربية* ، الصفحات ٩٠-١٣٤.

- فاطمة السيد خليفة. (٢٠١٧). *فاعليه برنامج علاجي سلوكي معرفي لتنمية الصلابة النفسية والوقاية من الانتكاسة لدى عينه من مرضى الادمان السعوديين* . المملكة العربية السعودية: جامعة الملك عبد العزيز.

المراجع الأجنبية:

Association, T. A. (2017). Road to Resilience. Retrieved fep 2, 2020

Foster, K.-J.-L. (2018). Fostering Reasilience For About With Adults With Substance Use Disorder. Boca Raton, Fl: florida Atlantic University.

Godon D.Strauss, M. (2002, NOV 1). NEAURO PSYCHIATRY& CLINICAL NEYROSCIENCES , pp. 467-479.

Newport-Brackett, C. (2018). What It Means to Be Unbreakable: the role Resilience in Trauma and Substance Use. Chicago: The Faculty of The Chicago school of Professional Psychology.